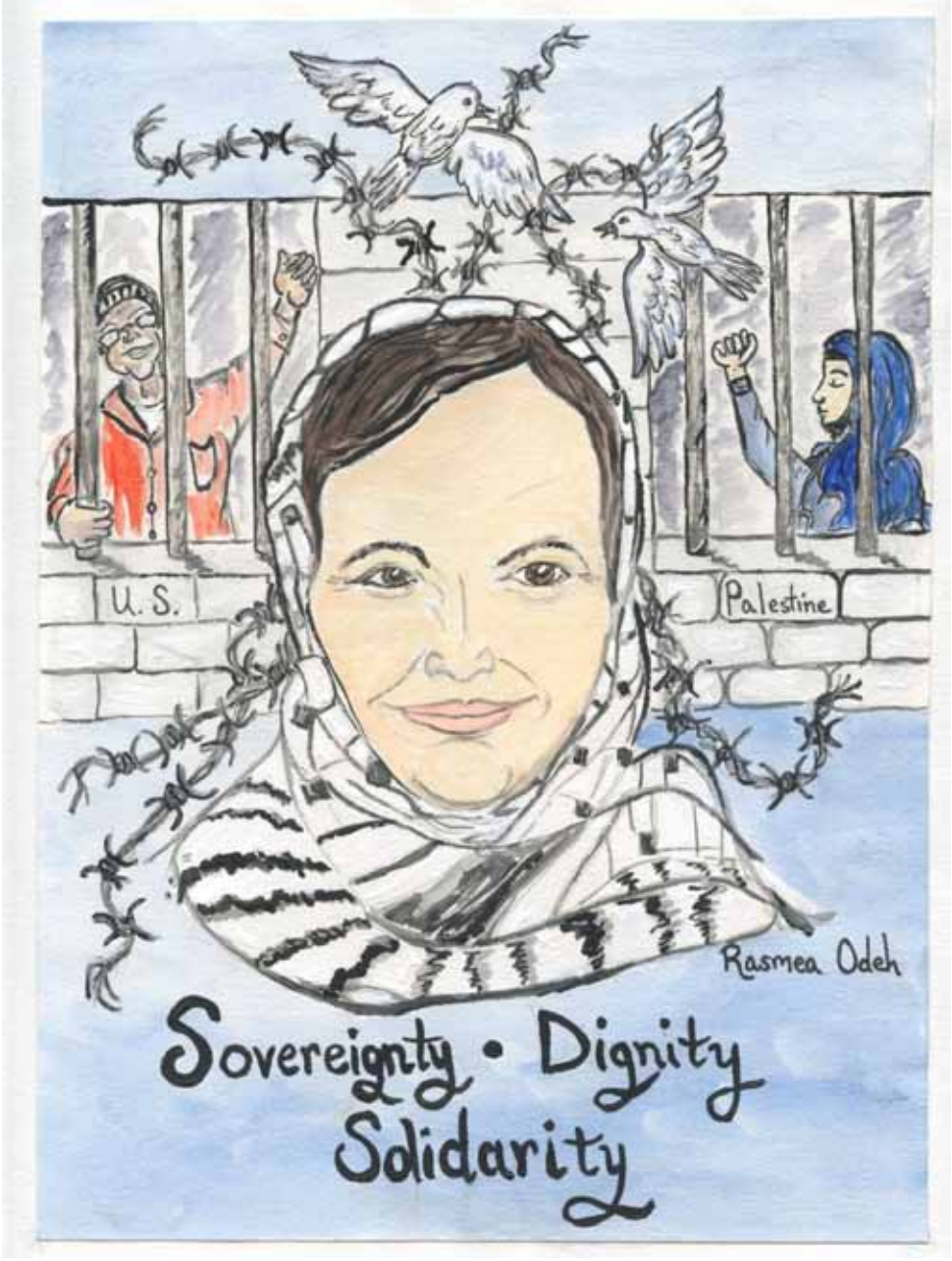

الغلاف: رسم السجين السياسي ماريوس ميسون Marius Mason

السيادة والكرامة والتضامن

الولايات المتحدة الأمريكية وفلسطين

رسمية عودة

الغلاف من رسم ماريوس ميسون، المعروف سابقاً بماري ميسون، وهو ناشط منذ فترة طويلة في مجال الحركات العمالية والبيئة. ولقد تم إعتقاله في آذار من العام 2008 من قِبل السلطات الفدرالية بتهم متعلقة بعمليتين تم فيها تدمير ممتلكات وحدثت في السنوات 1999 و 2000؛ ولم يصب أحد في أي منهما. لقد حكم عليه بالسجن لمدة إثنين وعشرين عاماً.

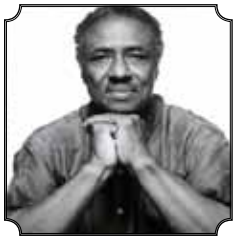

إلى الشعب الفلسطيني: تحية وتضامن
من هيرمان بيل Herman Bell ، **السجين السياسي الأمريكي،**
منذ عام 1973.
أنتم لا تناضلون لوحدكم.

لقد تابعت وأيدت بإستمرار وما زلت أتابع وأدعم نضالكم البطولي لتخليص وطنكم من الإحتلال الإسرائيلي. ونحن نسمع تقريباً كل يوم عن قذائف الدبابات الإسرائيلية والصواريخ التي تُطلق على بيوتكم، ومستشفياتكم، وتطال المباني المدرسية كذلك. كما نرى صور أشلاء الجثث التي يجري إخراجها من تحت الأنقاض. ونشهد كيف يتم نهب أحياء بكاملها واستنزاف الموارد الحيوية من الغذاء والماء والكهرباء. وبالطبع فإنه سيكون هناك الكثير من الموت وسفك الدماء والخراب عندما تتم مصادرة وإحتلال أرض شعبٍ آخر بناءً على الأسطورة القديمة عن السكان الأصليين والتي بات العالم يعرفها تماماً.

وبالرغم من هذا كله، لم يفعل المجتمع الدولي شيئا منذ بدء هذا الإحتلال لأرضكم، بل يجلس ويضع كفيه على وجنتيه، كمن يرثي الدمار والخسائر في الأرواح دون القيام بأي فعل يُذكر. إنني أشعر بغليان نبضات قلبك الثائر. وأراك خلال فترات الهدوء عبر زمن الإحتلال الرابض على صدوركم منذ عقود طويلة، وحين يكون المحتل قد أشبع شهوته وأتخم من سفك الدماء، تنهض من تحت الأنفاق العظيمة التي حفرتها، وتُطلق رشقات من الصواريخ التي يتم تهريبها لكم، لتطال بلدات ومستعمرات المحتلين. إن مقاومتكم المبتكرة ضد الإحتلال الإسرائيلي تعيد للأذهان ذكرى مقاومة الشعب الفيتنامي البطولية ضد إحتلال الولايات المتحدة لأراضيهم إبان حرب التحرر الوطني، حين قاموا بإسقاط قاذفة القنابل الأميريكية الثقيلة B-52 ، وبنوا سياجاً من القضبان الحديدية حولها مع لافتة كُتب عليها: "لقد حبسنا هذا الوحش في القفص".

إن محبي الحرية في جميع أنحاء العالم يدعمون نضالكم، ويدعمون شجاعتكم وثباتكم وقوة إحتمالكم في مقاومة هذا الإحتلال. ونحن نعرف أنه في الوقت الذي يأخذ فيه رؤساء الحكومات والمجتمع الدولي موقفاً متعاطفاً ويعطون إشارات وينطقون بكلمات تبدو متعاطفة، فهم لا يتكلمون إلا لغة واحدة، وهي لغة المحتل، ولهذا السبب فهم لا يدينون ولا يمنعون مجازر الإحتلال المستمرة ولا يدينون إحتلال أراضيكم. ومن هنا يجد الشعب الفلسطيني أن عليه العمل بنفسه. ولكن نريدكم أن تعلموا أنكم لا تحاربون وحدكم.

إن الأمريكان الأفارقة في أمريكا الشمالية يدعمونكم ويدركون جيداً ما هو الإحتلال. أما عندنا فإن الشرطة المحلية والوطنية هي بمثابة المحتلين لنا. وعلى مدى بضع سنوات (330 عاماً) مارسوا الاستبداد على أرواح وأجساد مجتمع السود في ظل الجهود المكثفة للعنصرية الأمريكية المتفشية وللهيمنة الثقافية. إلا أن نفوسنا لم تتكسر بالرغم من أنه جرى إستعبادنا لزمن أطول بكثير من زمن حريتنا. ونحن نعاني جماعياً من الإعتقالات والتنميط العنصري ومن قمع الشرطة دون هوادة. إلا أننا نصبر ونتحمل لأننا على يقين أن لا شيء يبقى إلى الأبد. ولذلك نؤكد لكم أنه لا يوجد إنفراج في صراع الأفارقة الأمريكان كما هو الحال في صراعكم ضد العنصرية وكل أشكال القمع والعنف الذي يحتلنا ويقتلنا ويعتقلنا هنا وهناك عندكم أيضا. وهكذا فإن نضالنا هو نضال واحد.

ووفقاً لذلك، ونحن نمضي قُدماً، وأنتم تتحدثون حول التشابه القائم بين السياسات الإجتماعية الإسرائيلية والسياسات الإجتماعية لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، أود أن أحثكم أيضا على عقد المقارنة بين نضال الأفارقة الأمريكان في الولايات المتحدة والنضال الفلسطيني، حيث أنها مقارنة فعالة، وذات صدى، حيث إن مصيبة كلانا والخسائر التي منينا بها لها نفس المصدر. كما أن مجتمعاتنا تقع تحت الضغط الشديد، ويتم القبض على رجالنا ونسائنا، ويتعرضون للتعذيب، والإعتقال، أو القتل. وتعاني عائلاتنا كثيراً وليس أمام أطفالنا مستقبلاً واضحاً. أنتم لا تحاربون وحدكم، نضالنا واحد، ونحن نبني حتى نكسب.

تضامننا إلى الأبد، هيرمان بيل

* * *

أنا أوزو بلانكو Oso Blanco

الحرية أنا – القوة – الحركة - أنا النهر،
أنا الأرض.

أنا هو الزمن الراهن في أرض غارقة
بالدماء.

أنا الأصيل واللحظة التي تغوص في القِدم، تلال مدافننا لها من العمر عشرة آلاف من السنين، وترجع إلى ماقبل إحتلال أراضينا.

أنا الأصيل، أنا الهندي الأحمر Aniyunwiya **، وأنا الشيروكي** Cherokee **لمن لا يعرفني.**

الحرية – القوة – الحركة

أنا النهر الحي الذي يدمر عائلات المكسيك.

أنا نهر ريو جراند الدموي، يجري الطين المقدس في عروقي، أنا خط يجري في الرمال.

أنا النهر المقدس الذي يقطع ويفرق ويمزق العائلات والثقافات.

نعم أنا الماء والرحم الذي يلد وينبعث منه النسر الفارس المحارب الذي لا يفنى، ولا يقبل بهذه الحدود، ولا يتخلى عن الكفاح.

أيتها الأخوات والأخوة في الأرض القديمة في فلسطين، تحياتي لكم.

لقد درست اللاهوت لمدة أربع سنوات في التسعينيات، وقرأت كافة الكتب والنصوص المقدسة القديمة، ودرست العديد من الديانات والآراء المتعلقة بها عبر العالم. وقمت بالدراسة عن دولة إسرائيل المزيفة

وعن برنامجها النووي السري والتي قام من يحتلون "أرضي" بمساعدة الصهاينة في بنائه وهم يخفون ذلك ويروجون الأكاذيب حوله.

أنا أؤمن أن ما تقوم به إسرائيل ضد شعبكم هو ما قام به الأمريكيون ضد شعبي. فكلاهما فيه مس من الشر والذي يشبه بعضه إلى حدٍ كبير.

علينا أن نكون إيجابيين وأن نركز على الإيمان حتى نتمكن من التغلب على هذه الوحوش المنافقة وندحض أكاذيبهم، إذ يقوم هؤلاء الوحوش بإيقاع الضرر علينا، ومن ثم يكذبون على العالم، ويدعون كذباً أننا نحن من ألحق بهم الأذى، وهكذا يبررون الإعتداءات علينا. هذا هو ما يفعلونه لنا نحن السكان الأصليين، والشعوب الأصلية هنا في جزيرة السلاحف – وهو الإسم الحقيقي لهذه الأرض المقدسة. ليست هذه أمريكا كما يسمونها – بل هذا أحد أكاذيب المحتلين – وهو مجرد حقيقة بسيطة من كم هائل من الخداع.

نعم، ينبغي علينا أن نكون إيجابيين. نحن أهل الخير أصلاً ونقاتل بكل ما أوتينا من قوة ضد نظام وحشي للدمار والإبادة الجماعية.

كونوا أقوياء يا قداسة أخوتي وأخواتي في فلسطين، وتوخوا اليقظة دوماً.

المحبة والقوة،

أوزو بلانكو، بايرون شين تشاباك

(في المعتقل منذ عام 1999)

إلى حركة التحرر والإستقلال الفلسطيني

من جليل عبد المنتقم – سجين سياسي من جيش تحرير السود/ الفهود السود سابقاً

التضامن في مواجهة الشدائد

آذار 2016

السلام عليكم

يطيب لي ببالغ السعادة أن أتمكن من مشاركتكم ببضع كلمات التضامن القائم على نضالنا المشترك ضد العنصرية وقمع المستعمرين.

لقد مكثت في سجون الولايات المتحدة لمدة 44 عاما، وتعتبر هذه من بين أطول الإقامات للسجناء السياسيين المعتقلين في العالم، ولقد تم إعتقالي على خلفية الأنشطة التي قمت بها والمشاركة في حزب الفهود السود سابقاً، المسمى بجيش تحرير السود حالياً. ومنذ إعتقالي في العام 1971، أواصل القيام بالأنشطة المتعلقة بتعليم السجناء، وتأليف الكتب وكتابة المقالات والبحث عن السبل المبتكرة للمساهمة في كشف النقاب عن الإمبريالية الامريكية وفضح الدعم الخبيث الذي تقدمه للصهيونية. وبطبيعة الحال، فأنا من مؤيدي حركة المقاطعة ووقف الإستثمارات والسعي لفرض العقوبات وتحدي الإحتلال الإسرائيلي في فلسطين الذي هو بمثابة نظام للفصل العنصري.

لقد كنت في التاسعة عشر من العمر عندما ألقي القبض علي، وكنت أنتظر مولوداً، وأبلغ الآن الرابعة والستين من العمر وأصبحت جداً أكبر. ولقد مثلت ثماني مرات أمام لجان الإستماع من أجل الحصول غلى الإفراج المشروط، وفي كل مرة كانوا يرفضون الإفراج عني بسبب «طبيعة الجريمة» – التي تسببت حينها بمقتل إثنين من ضباط الشرطة – وهو وضع لن يتغير أبدا. وفي الوقت الذي حكم علي بخمسة وعشرين عاماً، أي مدى الحياة في عام 1975، فإن الرفض المستمر للإفراج المشروط هو فعلياً بمثابة حكم مدى الحياة مع حجب إمكانية الإفراج المشروط. ومن الواضح أن السجن ونظام الإفراج المشروط تحمل التعامل مع الإفلات من العقاب، وفي هذا إنتهاك لصلاحيات نظام الإفراج نفسه. وبالتالي، فإن الطبيعة السياسية للإدانة هي السبب الرئيسي لهذا الرفض. أشارككم هذه الأفكار عن حالتي حتى أخبركم أن رحلة كفاحي متماثلة في نواحٍ عدة مع كفاحكم كسجناء سياسيين.

وعلاوة على ذلك، باعتباري ثائراً مسلماً (ملاحظة: علماً بأنني أعارض القتل العشوائي الذي يقترفه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتنظيم القاعدة، وغيرهم)، فإن أسس التضامن بيننا تجسرها الحدود العقائدية والوطنية في نضالنا. نحن إذن حلفاء متعاضدون. ومن الطبيعي أن أعبر لكم عن التضامن، إذ نقوم بصياغة إنسانيتنا المشتركة في معارضة الإضطهاد العنصري والإستعمار أينما وجد.

رحمة من الله سبحانه وتعالى ولينجِّيكم من عذاباتكم ويقوي عزيمتكم للتأسيس لمستقبل السلام والمحبة للأجيال القادمة.

السلام عليكم – المحبة والوحدة الثورية، جليل عبد المنتقم.

«لا يمكنهم سلبنا احترامنا لذاتنا إذا لم نعطهم إياها»
غاندي

بلاغ موجز للتضامن مع أخواتي وأخوتي في فلسطين

لا يدرك الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم أنه، وخلافاً لما جرى مع نيلسون مانديلا، فقد قضيت أكثر من سبع وعشرين عاماً من العذاب بانتظار حكم الإعدام في ولاية انديانا. وعلى الرغم من أنني لا أخضع حالياً لحكم قضائي بالموت، لا زلت في الواقع أناضل من أجل كرامتي والأمن الإقتصادي.

لم أسمح ولو لمرة واحدة لحقوقي في الحرية الحقيقية (حرية التفكير) وفي التحرر المادي أن تفلت من يدي وتغيب عن رؤيتي. ولا أركز على نفسي أو أهدافي الشخصية الضيقة فحسب، ولكنني أركز أيضا على المسؤولية الأكبر التي تمنحني المعرفة الأساسية لإحداث تغيير نوعي في حياة الناس.

إن الحرب العادلة يسمح بها فقط للدفاع عن النفس وللدفاع عن حقوق الإنسان الأساسية. وبكل الأحوال ينبغي علي الإستمرار بالسعي الحثيث وبأقصى همة لتحويل العوائق وأحجار العثرة إلى مواطئ قدم للإنطلاق إلى الأمام.

وآمل أن تستمروا بمناصرتي كما سأستمر أنا أيضاً بمناصرة الشعب الفلسطيني.

زولو أغونا أزانيا Zolo Agona Azania # 4969 (في السجن منذ 1981).

على الرغم من أننا نقبع في السجن منذ ما يزيد على سبع وثلاثين عاماً، إلا أننا لم ولن نستسلم أو نتخلى عن نضالنا من أجل الحرية.

إن كفاحنا هو كفاحكم لأننا نريد للحياة أن تخلو من هذه الأنظمة التي تقيد وتحد الحريات وتسبب الكثير من الآلام والمعاناة.

وها نحن نشعر أن التيار يجري بالإتجاه السليم كلما رأينا مجموعات من الناس تعمل معاً من أجل خير الإنسانية جمعاء.

القوة للشعب، وعلى الشعوب أن تدرك هذا وتستخدم قوتها لتحقيق حياة حرة، والحياة هي القوة التي تبقينا على قيد الحياة.

حافظوا على قوتكم، ونحن سنعمل بالمثل: ونتحرك معاً Ona Move

جانيت، جانين وديبي أفريكا – من حركة التسع MOVE 9.

* * *

إلى الرفاق من رفيق...

تحيات ثورية،

أنا روبربرت سيث هايس Robert Seth Hayes، عضو سابق في حزب الفهود السود (1969 - 1971) وموقوف ومدان بتهمة الإنتماء إلى جيش تحرير السود (1971 - 1973). وما زلت سجيناً مقيماً بعد انقضاء الجزء الأكبر من محكوميتي كسجين سياسي وأسير حرب.

ويستمر كفاحي طالما أن الظلم لا يزال سائداً. وسأبقى مثلكم ملتزماً بالنضال من أجل إحداث التغيير الذي يصنع التطور والإزدهار ويعزز الحريات، ويقيم العدالة والوفاق العالمي والوحدة والمساواة والتحرير لنا جميعاً، وها نحن نصبو إلى المستقبل.

عذراً إن كنت أبدو كمن يلقي خطاباً، لكنني أردت أن أكون واضحاً وأعبر عن حبي للثوار.

روبربرت سيث هايس (في السجن منذ 1973).

كيهودي مولود في نهاية الحرب العالمية الثانية، فقد كانت المحرقة هي الحدث الذي كان ينسج ويشكل وعيي. وبالنسبة لي كما للكثيرين منا، فقد كانت الدرسَ بالغَ الأهمية والمحفور عميقا في اللوحين التوأمين، الأخلاق والتاريخ يشير إلى أن العنصرية هي الشر الأعظم لأنها تؤدي إلى أقبح أشكال الوحشية اللاإنسانية. ولكن آخرين ممن توصلوا إلى إستنتاج معاكس، قاموا بإحتضان الصهيونية على أساس أن اليهود بحاجة إلى دولة خاصة بهم بغض النظر عن الثمن الذي سيدفعه الآخرون.

وعلى الرغم من أن هناك أسباباً وجيهة لدى اليهود لبناء أسس البقاء على قيد الحياة والتنمية، فقد كان من الجدير أن تقدم الإمبريالية المعادية للسامية التنازلات الضرورية المستحقة عليها. ولا ينبغي إطلاقاً أن يتحقق هذا الأمن بقمع شعوب أخرى. أبداً لا يجوز. لكن عبر تماثلها مع الغرب، كانت إسرائيل ومنذ نشأتها بمثابة قاعدة عسكرية عدوانية أمامية للإمبريالية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط الغنية بالنفط – وشكلت رأس حربة من أجل الحفاظ على الأنظمة الرجعية الحاكمة، ومن أجل زعزعة الإستقرار وتعزيز الفرقة والإنقسام في كافة أنحاء المنطقة.

ولقد كانت الصهيونية عبارة عن عملية مستمرة من الإحتلال والإستعمار لفلسطين. كما تُظهر الأمثلة من الولايات المتحدة ونظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. حيث أن الإستعمار الإستيطاني يولد أشكالاً وممارسات عنصرية هي الأكثر بغضاً. وهكذا يعيش في فلسطين أكثر من خمسة ملايين شخص، وهم نصف الأمة، بينما يعيش الباقون في المنفى، وهناك آلاف القتلى والجرحى على يد الجيش الإسرائيلي، والخنق الإجرامي للإقتصاد الفلسطيني، وتدمير البنية التحتية للصحة العامة، وتحويل غزة الى سجن مفتوح في الهواء الطلق لحوالي 1.8 مليون فلسطيني، علاوة على الممارسات غير القانونية واسعة النطاق من الإعتقالات الإدارية والكثير غيرها...

ولا أستطيع حتى استيعاب النتائج من حيث الأزمات الإنسانية واسعة الإنتشار والمتصاعدة لأنها مؤلمة ومروعة. وفي الوقت نفسه فإن فلسطين هي مصدر إلهام يفوق التصور، حيث أن الناس وجدوا وسائلَ مبتكرة وشجاعة للمقاومة، بما فيها الثبات والشجاعة التي يبديها الشباب، والمظاهرات المحلية الهادفة إلى إزالة جدار الفصل العنصري الذي يقطع أوصال القرى الفلسطينية، والدعوة التي تجد صدى كبيراً والتي تقوم بها حوالي 175 من منظمات المجتمع المدني الفلسطيني، التي بدأت حركة المقاطعة ووقف الإستثمارات والسعي لفرض العقوبات على إسرائيل (BDS). وتشمل هذه الحملة التي أصبحت عالمية الآن مطالب لوقف العنصرية الإسرائيلية، إنهاء الإحتلال، والتمسك بحق جميع الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم.

ويستدعي النضال الفلسطيني من أجل تقرير المصير والسيادة إلى التضامن الجوهري والأكثر إلحاحا بإعتباره خط الجبهة الأمامي للنضال من أجل العدالة بالنسبة لنا جميعا.

دافيد غيلبرت David Gilbert، كانون الثاني 2016.

(سجين سياسي مناهض للإمبريالية منذ 1981).

إلى ذكرى إمرأة فلسطينية تبلغ من العمر خمسة عشرة ربيعاً مقيدة إلى السرير بالسلاسل لأنها رفضت التوقف عن الغناء

بقلم ماريلين باك Marilyn Buck– **صيف** 1988

مقيدة بالسلاسل لأنها تغني
ملاحظات بسيطة واضحة
لا تزال أغنيتها تصدح نحو السماء

النساء يغنين الأغاني
يهدهدن بأغاني الحب وأغاني الحزن
أغاني الحياة المنفية وموت الشهداء

هي أصوات تبحث عن الأصوات
لم تُسجل بعد على الأشرطة
كما لم يتم ترتيبها وقياسها بعد بالميزان

تغني لإسقاط الجدران
لتحيا فلسطين حرة

عاشت ماريلين معظم سنوات حياتها كبالغة في أماكن تخضع للمراقبة والقيود. وانتقلت من العمل السري بالخفاء إلى السجون، وإلى السيطرة على وحدات داخل هذه السجون. لكنها تمكنت من داخل تلك الأماكن، أن تضع منظوراً خيالياً غنياً وموسعاً لتحرر البشرية، وقامت ببناء جسر إلى عالم نتوق له ولكن ما زال علينا إنشاؤه فعلاً. توفيت ماريلين بعد أيام من إطلاق سراحها من السجن الفدرالي في العام 2010.

إلى فلسطين

إن حركة التحرير الفلسطينية تشبه بشكل كبير حركة تحرير السود في الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصا من حيث أن السجن يعتبر جزءاً لا مفر منه في مسيرة النضال.

نحن هنا نمثل وجه الإمبريالية العاري – الفج والعنصري والعنيف والمدمر دون هوادة؛ حيث أن التفكير بالحرية في ظل نظام إمبريالي لا تكون مجرد معارضة بل هي لعنة.

ويرون إنها بدعة، وهي من وجهة نظر الدولة الصهيونية – خيانة.

فكر بهذا : الحرية خيانة.

واو يا الله!

وبالنسبة للفلسطينيين، وفي ظل حُمى الصهيونية للحبس الجماعي، فإن مجرد وجود الحرية يشكل خطراً على المشروع الصهيوني.

لا يمكن أن يكون هناك توافق بينهما – أبداً لن يكون.

وبناءً على هذا، هل يمكننا أن نقمع الحرية لصالح الانتهازية والمصلحة؟

ولنصيغ السؤال بطريقة أخرى، كيف يمكن لنا أصلاً أن نحجز الحرية؟

هذا هو جوهر النضال الفلسطيني من أجل التحرر – الحرية أو القمع؟ التحرير أو الموت؟

لا بد أن نختار الحرية، دائماً وأبداً.

أنا دائما مع الحرية، دائماً وإلى الأبد.

نوميا أبو جمال (في السجن منذ 1981).

علينا أن نقف معا دائما، موحدين ولا نعرف الخوف ضد كل الدخلاء الذين يحاولون مصادرة حياتنا وعائلاتنا أو سلبنا حريتنا!

ميرلي أفريكا Merle Africa – سجينة سياسية من منظمة MOVE، توفيت في السجن في الولايات المتحدة الأمريكية في ظروف غامضة عام 1998.

نود باسم تحالف السجينات السياسيات في كاليفورنيا أن نعبر عن تضامننا القوي مع النضال الفلسطيني من أجل تقرير المصير والسيادة، ومع آلاف السجناء من الرجال والنساء الفلسطينيين الذين يقفون على الخطوط الأمامية للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. لقد قامت منظمتنا منذ العام 1995 بالتخصص في مجال مناهضة العنف العنصري والجنسي في المجمع الصناعي في سجون الولايات المتحدة، وخاصة من حيث تأثيره على النساء السجينات وعلى المتحولين جنسيا.

تنغرس كلمات ميرلي أفريكا، كجزءٍ لا يتجزأ من شعارنا أعلاه، ويتردد صداها في ما نشهده من إصرار وثبات السجناء الفلسطينيين. وها نحن نؤكد رفضنا للاستراتيجيات المشتركة التي تتخذها السجون الإسرائيلية والأمريكية والأساليب التي تستخدمها لإذلال وتعذيب أحبائنا، وقادتنا، وعموم مجتمعاتنا. إن صمود الناس الذين أجبروا على العيش في ظل هذه الظروف القاسية تُغذي روح المقاومة في حركاتنا. ونحن على ثقة بأن وفد التضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي سيساهم في التفاهم المتبادل وتنشيط التضامن عبر الجدران والحدود.

تقف "المقاومة الحاسمة" في تضامن عميق مع هؤلاء الذين يقاتلون من أجل تحرير فلسطين، وبشكل خاص مع السجناء السياسيين الفلسطينيين. فإننا كمنظمة تسعى إلى بناء حركة عالمية تسعى لإلغاء المجمع الصناعي في السجن، ندرك أن نضالنا واحد وهو ضد الاضطهاد والاستعمار والعنف الذي تمارسه الدولة على الصعيد العالمي.

ولقد بنينا صلة وثيقة بتحرير فلسطين من خلال المعارك التي نخوضها ضد البوليسية والاعتقال والمراقبة. ففي عامي 2011 و2013، أيدنا السجناء الذين نظموا الإضرابات التاريخية عن الطعام في سجون كاليفورنيا، في الوقت الذي كان إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام احتجاجا على الاعتقالات الإدارية يصلنا بمثابة رسائل تضامن قوية. كما أننا ندعم أولئك المستهدفين في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الأنشطة المتعلقة بالتضامن مع فلسطين، وهكذا نرى أن نضالنا هو ذو طابع أممي. حيث أن التضامن الجميل بين الحركات المناضلة في الولايات المتحدة وفلسطين ينمو بشكل متصاعد، وسنظل ملتزمين ببناء القوة والدعم الدوليين عبر الحدود.

وحتى التحرير،

"المقاومة الحاسمة".

يكرس كل الثوار والتقدميين في العالم حياتهم من أجل آمال وأحلام واحدة، إذ نسعى جميعاً لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحرير فلسطين، وتحرير الولايات المتحدة والعالم بأسره. ونقف جميعا مع استحقاق الحرية للأسرى الفلسطينيين ولكافة المعتقلين السياسيين في العالم.

وعلاوة على ذلك، فإن أي شخص قد أمضى وقتاً في السجن في الولايات المتحدة الأمريكية يدرك تماماً القمع الذي يتعرض له السكان الملونين، وبشكلٍ خاص ما يواجهه السود في المجتمع الأمريكي. ولذا فإننا ندرك مدى العنصرية التي يواجهونها، ومحاولات تجريدهم من الإنسانية. وفي واقع الأمر فإن الكثير منهم كان يُعتقل على خلفية ارتكاب جرائم لا عنف فيها، وبسبب الفقر، إذ أن هذه الحكومة ترفض تفهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تكون هي السبب وراء الغالبية العظمى من الجرائم المزعومة في هذا البلد.

تُصور الحكومة الإسرائيلية الناشطين السياسيين الفلسطينيين عل أنهم مجرمون وإرهابيون، مما يضاعف محنة السجن؛ لكن على الأقل فإن السجناء السياسيين في فلسطين يجمعهم النضال من أجل التحرر الوطني، وهكذا يواجهون إدارة السجن والحراس. أما هنا في الولايات المتحدة، على السجين السياسي أن يعمل بجد مع السجناء الآخرين لبناء الكفاح المشترك. وحين ينجح بذلك ويتم بناء العلاقات مع المساجين الآخرين، تقوم سلطات السجون بنقله بعيدا أو وضعه في سجن إنفرادي، في زنزانة باردة إلى درجة التجمد، وصغيرة للغاية، ويحرمونه من الحصول على الأغطية والملابس الدافئة، كما يُحظر عليه الاتصال بأي إنسان. وتبقى اللمبة الكهربائية في الخارج هي الشيء الوحيد الذي يمكن رؤيته من زنازين العزل. أما الباب فهو من الزجاج السميك مع وجود فتحة صغيرة لتمرير الطعام عبرها. وهكذا يصعب تحديد ما هو أسوا شيء في العزل لأنها تجربة قاسية برمتها. والأمر المرعب هو الشعور بأنهم يريدون حقاً أن يدمروك أو يحولونك إلى أداة تمتثل لأوامرهم ويمكن التحكم بها عن بعد.

إن نظام السجن بمجمله مصمم بهدف تدمير المشاعر الإنسانية للشعوب ودفعها لليأس وفقدان الأمل. إن البشر بطبعهم كائنات اجتماعية، ولذلك فإن فرض العزلة على الشخص لا يقطع التواصل بينه وبين غيره من الناس فحسب، بل ويؤثر أيضا عليه حيث يتسبب بانقطاعه عن نفسه، حيث يدمره عاطفيا ونفسيا وروحيا، ويجعلك تشعر كما لو أنك لم تعد إنساناً كاملاً متماسكاً، ولعل هذا هو أخطر شيء.

إن التحدي الأكثر صعوبة هو أن تكون سجيناً سياسياً، أو حتى سجين من أي نوع في الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن هذه التحديات لا تخيفنا طالما أننا نؤمن بحقوقنا وبالمبادئ التي ندافع عنه، وبما أن ثقتنا بأنفسنا عالية، ونتضامن في مواقفنا معاً، سنصبح أقوى وأكثر فعالية، ويمكننا تحقيق المعجزات. إن الناس في الولايات المتحدة الأمريكية وفي جميع أنحاء العالم يدعمون حقوق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير والاستقلال، ويطالبون بالحرية للسجناء السياسيين الفلسطينيين. ويتوجه السجناء في الولايات المتحدة بشكل خاص بالمحبة والاحترام والفخر إلى الأسرى في فلسطين. وعلى الرغم من كل التحديات، فإن نصراً جماعياً للسجناء في كل من الولايات المتحدة وللأسرى الفلسطينيين يلوح في أفق مستقبلنا.

يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية المئات من السجناء السياسيين الذين تم اعتقالهم، وبعضهم ينتظر المحاكمة، وبعضهم الآخر يقضون أحكاماً بالسجن أو أنهم اعتقلوا على خلفية أعمال ما، أو لمعتقداتهم، أو الانتماء إلى جمعيات معارضة لحكومة الولايات المتحدة أو للشركات التجارية المتنفذة. وكان الكثيرون منهم هم من الناشطين مع السود، أو الأمريكيين من أصل مكسيكي (الشيكانو)، ومن حركات التحرير المحلية، المعروفة بالأفارقة الجدد أو كانوا أعضاء في المنظمات المناهضة للإمبريالية والمتضامنة مع حركات التحرر الوطني في العالم. وكان هؤلاء السجناء من خلفيات ومجتمعات متنوعة يجمعهم الكفاح ضد العنصرية، وضد تجريد السكان الأصليين من ملكياتهم بشكلٍ مستمر، وضد النظام الأبوي والاستعمار والنزعة العسكرية، وغيرها من أشكال القمع والظلم. وتمثل هذه الحزمة مجموعة مختارة من بيانات التضامن من السجناء السياسيين في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلية.

* * *

في ذكرى السجناء السياسيين الذين قضوا في سجون الولايات المتحدة الأمريكية أو بعد أيام من الإفراج عنهم:

ميرلي أفريكا
فيل أفريكا
كواسي بلاغوون
ماريلين باك
أنجيل رودريغويز كريستوبال
بشير حميد
تيدي جاه هيث
جورج جاكسون
ووباشيتوي موندو إيينويلانغا
سام ميلفيل
هوغو بينيل
هرمان والاس
ألبرت نوه واشنطن
وارين ويلس
ريتشارد ويليامز

In the United States, there are hundreds of political prisoners who are incarcerated, awaiting trial, serving a sentence or otherwise detained for acts, beliefs, or associations in opposition to the US government or corporations. Many were active in the Black, Chican@ and Native Liberation movements, identify as New Afrikans and/or were members of anti-imperialist organizations in solidarity with national liberation movements. These are people from diverse communities who have committed to struggling against racism, the continued dispossession of indigenous land, patriarchy, colonialism, militarism, and other forms of oppression. This packet represents a selection of solidarity statements from political prisoners in the United States to prisoners in Palestine.

* * *

In memory of these US political prisoners who passed away in prison
or within days of their release:

Merle Africa
Phil Africa
Kuwasi Balagoon
Marilyn Buck
Angel Rodriguez Cristobal
Bashir Hameed
Teddy Jah Heath
George Jackson
Wopashitwe Mondo Eyen we Langa
Sam Melville
Hugo Pinell
Herman Wallace
Albert Nuh Washington
Warren Wells
Richard Williams

March 2016 - Anonymous

All the progressives and revolutionaries in the world dedicate their lives to the same hopes and dreams. We all stand for social justice and liberation in Palestine, the U.S., and the entire world. We all stand for freedom for Palestinian political prisoners and all political prisoners!

In addition, anyone who has spent any time incarcerated in the U.S. fully understands the oppression that people of color, and especially Black people, face in this society. We recognize the racism that they face, the dehumanization, the fact that so many were incarcerated for non-violent crimes, the poverty, the refusal of this government to understand the socio-economic and psychological conditions that are the cause of the vast majority of alleged crimes in this country.

The Israeli government portrays the Palestinian political activist as a criminal and a terrorist, which makes incarceration doubly hard; but in Palestine, at least prisoners have a shared national liberation struggle when facing the prison guards and administration. Here in the U.S., the political prisoner has to work very hard with other prisoners to build a shared struggle. When relationships are built with other incarcerated people, the prison authorities move you away to isolation in a freezing cold cell, extremely small, with no access to blankets, warm clothes, or human contact. The only thing visible from the isolation cells is the light bulb outside. The door is made of thick glass with only a small opening for food to be sent through. It is hard to choose the worst thing about isolation, because the whole experience is bad. The most frightening thing is the feeling that they truly want to destroy you or turn you into a tool, like a remote control that responds to their requests and their orders.

The whole system of incarceration is designed to destroy people's humanity and make them despair and feel hopeless. Humans are social, so to be in isolation not only cuts you off from other people, but also affects you by cutting you off from yourself. It destroys you emotionally, psychologically, and spiritually, and makes you feel as if you are no longer whole—this is the deadliest thing.

That is the toughest challenge being a political prisoner, or a prisoner of any kind in the U.S. But challenges are not frightening, because as long as we believe in our rights and the principles that we stand for, have confidence in ourselves, and rise up together, we become stronger and more effective. Then we can achieve miracles. People in the U.S. and all across the world support our Palestinian rights of return, self-determination, independence, and freedom for Palestinian political prisoners. Prisoners in the U.S. especially send their love, respect, and honor to prisoners in Palestine. Despite all challenges, collective victory for U.S. prisoners and Palestinian prisoners is in our future.

Critical Resistance stands in deep solidarity with those fighting for Palestinian liberation, and particularly with Palestinian political prisoners. As an organization that seeks to build an international movement to abolish the prison industrial complex, we understand that our struggle is one against oppression, colonization, and state violence globally.

We have made strong connections to Palestinian liberation within our fights against policing, imprisonment, and surveillance. In 2011 and 2013, we supported prisoners who organized historic hunger strikes in California prisons while Palestinian prisoners, who were also on hunger strike against their Administrative Detention, sent powerful messages of solidarity. We have also supported those in the US who are targeted for US-based Palestine solidarity activism and we see the ways in which our struggles are international. The beautiful solidarity between movements in the U.S. and Palestine is growing exponentially, and we remain committed to building strength and international support across our borders.

Until Liberation,
Critical Resistance

We must always stand together, fearless & unified against any intruder who tries to take our lives, our families or our freedom!
-Merle Africa, a political prisoner from the MOVE organization who died in a U.S. prison under suspicious circumstances in 1998

The California Coalition for Women Prisoners wishes to express our strong solidarity with the Palestinian struggle for self-determination and sovereignty and with the thousands of Palestinian men and women prisoners who are on the front lines of resistance against Israeli occupation. Since 1995, our organization has been dedicated to challenging the racist and sexist violence of the U.S. prison industrial complex, particularly as it impacts women and transgender prisoners.

Merle Africa's words, embedded in our logo above, resonate with the determination we see emanating from Palestinian prisoners. We reject the shared strategies that Israeli and US prisons utilize to dehumanize and torture our loved ones, our leaders, and our communities. The resilience of people forced to live under such terrible conditions fuels the spirit of resistance in our movements. We trust that the Palestine Prisoner Solidarity Delegation will contribute to mutual understanding and invigorate solidarity across walls and borders.

Palestine

The Palestinian Freedom Movement is in many ways similar to the Black Freedom Movement in the US in that prison is an inescapable part of the struggle.

Here we are the naked face of the empire – raw, racist, violent and unerringly destructive. For, in an imperial system, the very notion of freedom is not just oppositional – it is an anathema.

It is heresy. It is from the statist, Zionist perspective – treason.

Think of that: Freedom is Treason.

Wow!

For Palestinians, under the Zionist fever of mass incarceration, their very existence is a threat to the Zionist project.

For the two are not compatible – and never will be.

That said, can we suppress freedom for expediency?

Put quite another way, how can we ever suppress freedom?

That is the essence of the Palestinian freedom struggle – freedom or repression? Liberation or death?

We must opt for freedom. Always. Always.

I am always on the side of freedom. Always. And forever.

Always.
Mumia Abu Jamal (in prison since 1981)

Remembering a 15 Year Old Palestinian Woman in Prison Chained to the Bed Springs - She Had Refused to Stop Singing

by Marilyn Buck - Summer 1988

chained for singing
clear minor notes
still her song soars
skyward

women sing songs
lullabies lovesongs
blues songs
chants of exiled lives
and martyrs' death

voices search out sounds
not yet noted on bars
not yet ordered on scales

to bring down walls
to raise Palestine, free

Marilyn lived most of her adult life in controlled, restrictive spaces: from clandestinity, to prisons, to control units within prisons. Yet within those spaces, she developed a richly imaginative, expansive view of human liberation, and built a bridge to a world we hunger for but have yet to create. She died just days after being released from federal prison in 2010.

As a Jew born at the end of World War II, the event that loomed over the very formation of my consciousness was the Holocaust. For me, for many of us, there was a paramount lesson carved deeply into the twin tablets of morality and history: racism is the greatest evil that leads to the most hideous inhumanity. Others drew the opposite conclusion and embraced Zionism on the basis that Jews need a state of our own regardless of the cost to others. While Jews had good reasons to build a foundation for survival and development, the necessary concessions were due from the imperial anti-Semitic powers. Never should such security be achieved by oppressing other people. Never. Identifying with the West, Israel, from its inception, has served as an aggressive forward military base for U.S. imperialism in the oil-rich Middle East--a spearhead for keeping reactionary regimes in power and promoting chaos and divisions throughout the region.

Zionism has been an ongoing process of occupation and colonization of Palestine. As the examples of the U.S. and apartheid South Africa show, settler colonialism generates the most fulsome forms and practices of racism. For Palestine that includes the over 5 million persons, half of their nation, living in exile; the thousands of people killed and wounded by the Israeli military; the criminal strangulation of the Palestinian economy and public health infrastructure; the turning of Gaza into essentially an open-air prison for 1.8 million people; the widespread illegal practice of preventive detentions; and more.

I can't even begin to grasp the results in terms of pervasive and mounting humanitarian crises that are so horribly painful. At the same time Palestine is an incredible inspiration as people have found creative and courageous ways to build resistance, including the brave resilience of the youth; the local demonstrations to tear down the apartheid wall erected to cut off Palestinian villages; and the resonating call by some 175 organizations of Palestinian civil society that initiated the Boycott, Divestment, and Sanctions (BDS) of Israeli colonialism. This now global campaign includes demands to stop Israeli racism, end the occupation, and uphold the right of all Palestinians to return to their homeland.

The Palestinian struggle for self-determination and sovereignty is a matter of the most urgent and fundamental solidarity; it is also a front-line struggle for justice for all of us.

David Gilbert, January 2016
(anti-imperialist political prisoner since 1981)

Even though we have been in prison for over 37 years, we have never and will never give up the fight for freedom.

Our fight is your fight because we want all of life to be free from the restricting confines of this system that causes so much pain and suffering.

We feel the tide is turning in the right direction every time we see groups of people working together for the common good of all living beings.

The power is in the people and the people have to realize this and use this power to free life, protect life. Life is the force that keep us alive.

Stay strong and we're doing the same.

Ona Move

Janet, Janine and Debbie Africa - for all the MOVE 9

* * *

To Comrades, from a comrade…

Revolutionary Greetings,

My name is Robert Seth Hayes, a former member of the Black Panther Party (1969-1971) and a captured and convicted member of the Black Liberation Army (1971-1973). I reside and have spent the better part of 42 years incarcerated as a Political Prisoner, Prisoner of War.

The beat goes on as injustice prevails. Like you, I remain committed to the struggle- to introduce change that develops, prospers, and enhances- freedom, justice, universal love, unity, equality and liberation to all as we all strive for the future.

Sorry to appear as if I were making a speech. But I wanted to be clear.

One Love Revolutionaries.
Robert Seth Hayes (In prison since 1973)

"They cannot take away our self-respect if we do not give it to them." - Gandhi

A brief statement of solidarity to our sisters and brothers in Palestine

There are many people worldwide who do not realize that, unlike Nelson Mandela, i spent more than 27 tortuous years on Indiana's death row. Even though i am no longer laboring under a court judgment of death, i am indeed still fighting for my dignity and economic security.

Not once have i allowed my rights of actual freedom (free mind) and physical liberation slip away from my vision. i am not only focused on myself or my narrow personal goals, but also on the greater responsibility that essential knowledge gives me to make a qualitative difference in the lives of people.

Just war is permitted only for self-defense and defending basic human rights. By all accounts, i must continue striving full steam ahead for turning stumbling blocks into stepping stones.

i would like for you to continue advocating for me, as i am advocating for you – the Palestinian people.

Zolo Agona Azania #4969 (In prison since 1981)

To the Palestinian Independence Movement

From Jalil Abdul Muntaqim - BPP/BLA Political Prisoner

Solidarity in the Face of Adversity

March 2016

As Salaam Alaikum

It gives me great pleasure to be able to share a few words of solidarity based on our mutual struggle opposing racism and colonial oppression.

I have been in U.S. prisons for 44 years, one of the longest held political prisoners in the world, for activities and involvement in the former Black Panther Party and Black Liberation Army. Since my imprisonment in 1971, I continue to be active in terms of educating prisoners, writing books, essays and articles, and finding innovative ways to contribute in exposing U.S. imperialism and its insidious support of Zionism. Naturally, I support the movement for Boycott, Divestment and Sanctions challenging Israel's occupation of Palestine that should be equated as Apartheid.

I was captured at the age of 19 years old, an expectant father, and now a 64 year old great grandfather. I have been before the parole board 8 times, and each time denied release because of "the nature of the crime" – the death of two police officers, a situation that time will never alter. While I was sentenced to 25 years to Life in 1975, the continued denials are tantamount to life without parole. Obviously, the prison and parole system operates with impunity, and in violation of its own mandates. Hence, it is the political nature of the conviction that is the principal reason for these denials. I share these insights in my case in order to let you know my life struggle in many ways parallels the struggles of your own political prisoners.

Furthermore, as a revolutionary Muslim (note: I oppose the indiscriminate killing by ISIS and Al-Qaeda, et al.), the foundation of our solidarity bridges ideological and national boundaries of our struggles. We are mutual allies. Therefore, it is only natural for me to express solidarity, as we forge our common humanity to oppose racist and colonial oppression wherever it may be found.

May Allah (SWT) grant you mercy and success from your tormentors, strengthening your resolve to build a future of peace and love for the next generations.

Mas Salaam - Revolutionary Love and Unity,

Jalil Abdul Muntaqim

Dear Brothers and Sisters of the ancient land of Palestine,

Osiyo (hello)

In the 1990s I studied theology for four years. I read all the ancient holy books/texts. I studied many world views and religions.
I studied about the false state of Israel. I read about their secret Nuke program. That the people occupying “my land” helped the Zionists build. And lie about and hide.

I believe that Israel is doing to your people what the Americans did to my people. They are infected with an evil very much alike. (a very similar evil)

We must be positive and focus on the faith to overcome these hypocritical monsters as well as their lies. These monsters who hurt us, then lie to the world and falsely claim we hurt them. And so that’s why they attack us. That’s what they do to us Native, Indigenous peoples here in Turtle Island – the real name of this sacred land. This is not America – that is one of the lies of the occupier – just a small reality of the vast pile of their deceptions.

Yes, we must be positive. We are truly good people, fighting tooth and nail against a monstrous system of destruction and genocide.

So be strong my Brothers and sacred Sisters of Palestine. Be endlessly vigilant.

Love and power,
Oso Blanco, Byron Shane Chubbuck
(In prison since 1999)

and cultural domination has overworked itself, yet our spirit remains unbowed. And we've been enslaved longer than we've been free. We suffer mass-incarceration, racial profiling and unrelenting police violence. We endure; we bide our time. For we know nothing lasts forever. Thus we affirm that no daylight exists between the Afrikan-American and Palestinian struggle in resisting the racist, oppressive violence that occupies, that kills, that imprisons us here and you over there. Our struggle is one.

Accordingly, as we go forward, as you speak comparatively of israeli social policies that resemble the racist South African apartheid regime's social policies, I would urge that you speak also of the similarity between the Afrikan-American and Palestinian struggle. The comparison is effective; it resonates. Both our hardship and casualties originate from the same source; our communities are stressed; our men and women have been captured, tortured, imprisoned, or killed. Our families suffer; our children experience uncertain tomorrows. You don't fight alone; our struggle is one, and we build to win.

Solidarity forever,
Herman Bell

* * *

I Am Oso Blanco

Freedom – power – movement
I am the river, I am the land.
I am the moment in a blood-soaked land.
I am Native and the moment is ancient, our burial mounds are 10,000 years old, before the occupation of our land.
I am native, Aniyunwiya, or Cherokee to the world who know me not.

Freedom – power – movement
I am the living river that destroys the Mexican family.
I am the bloody Rio Grande, the sacred mud in my veins, the line through the sand.
I am the sacred river that rips, separates and imprisons family and culture.
Yet I am the womb water that rebirths the endless warrior Eagle Knight
Who will not accept this border, who will not give up the fight.

To the Palestinian people:
Greetings and solidarity!

From Herman Bell, U.S. Political Prisoner, since 1973.

You don't fight alone!

I have followed, supported, and I continue to follow and support your heroic struggle to rid Israeli occupation of your homeland. Almost daily we hear of israeli tank shells and missiles firing into your homes, your hospitals, and school buildings; we see pictures of broken bodies being dug from the rubble. Whole neighborhoods and vital resources: food, water, electricity are decimated. So much death, bloodshed, and destruction when seizing and occupying other people's land, an old narrative that Indigenous people the world over know so well.

The international community does nothing throughout this occupation of your land; it sits on its hands, laments the destruction and loss of life and does nothing. I feel the beat of your seething heart. And during periodic lulls throughout this decades-long occupation, when even the occupiers seem sated from their bloodlust, you rise up from your magnificently dug tunnels firing off salvos of your own bootleg missiles into the towns and hamlets of the occupiers. Your creative resistance to this occupation is so reminiscent of the Vietnamese people's spirited resistance to u.s. occupation during their war of national liberation. When having shot down a heavy u.s. B-52 bomber, they built iron bars around it with a sign saying: "We caged this beast!"

Freedom loving people the world over support your struggle, support your courage and fortitude in resisting this occupation. For we know that while heads of governments in the international community posture, gesture, and pronounce empathetic words, they speak but one language, the language of the occupier, which is why they will neither condemn nor prevent this ongoing carnage and continued israeli occupation of your land. For that, the Palestinian people have to look to themselves. But you don't fight alone.

Afrikan-American people here in North America support you and know occupation well. Here the local and national police force are our occupiers. Throughout some three-hundred years of tyrannizing the soul and body of the Black community, america's pervasive racism

The cover drawing is by Marius Mason - formerly Marie Mason. Marius Mason is a long-time activist in the environmental and labor movements. In March 2008, he was arrested by federal authorities for charges related to two acts of property destruction that occurred in 1999 and 2000; no one was injured in either of them. He was sentenced to just under 22 years.

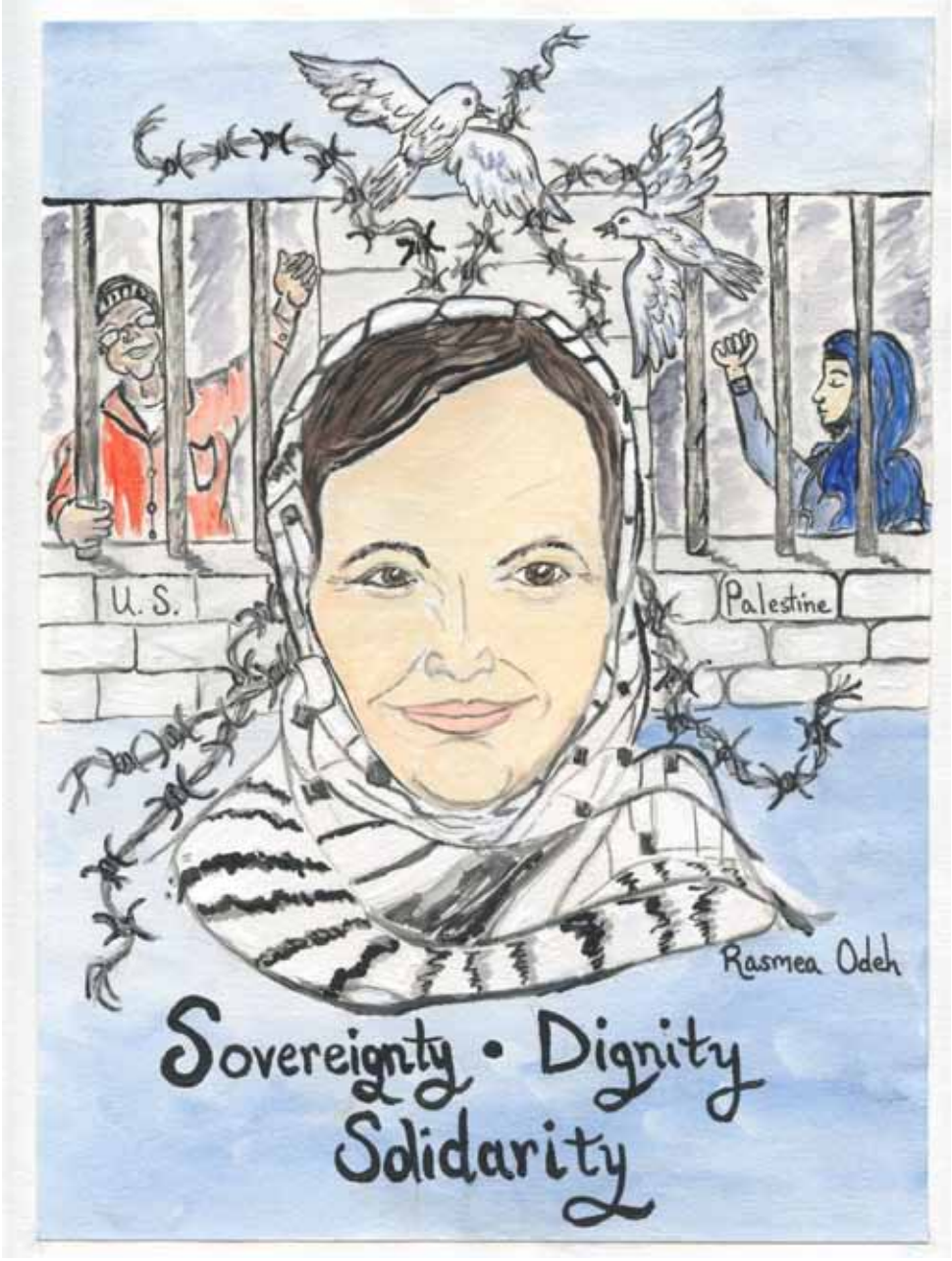

Cover art: Political Prisoner Marius Mason